د. بسام أبو عبد الله

سورية في عين العاصفة مرة أخرى!

لم تكن الزيارة المفاجئة للرئيس بشار الأسد إلى موسكو قبل أسبوع زيارة عادية أبداً، إذ كان لافتاً ما سرب عن الرئيس الروسي فلاديمير بوتين من أن المنطقة قادمة على اضطرابات كبيرة، وهو ما اقتضى التشاور السريع بين الرئيسين الأسد وبوتين، ومن الواضح أن لدى الروس معلومات استخباراتية، وتقارير دبلوماسية تؤشر إلى مثل هذا التصعيد الكبير الذي ظهر تباعاً من خلال:

– العدوان على الضاحية الجنوبية في بيروت، وهو تجاوز كبير لقواعد الاشتباك.

– العدوان على ميناء الحديدة في اليمن، وتدمير خزانات النفط، وإعطاء رسالة علنية واضحة بأن يد العدو الإسرائيلي ستصل إلى أبعد مكان.

– اغتيال رئيس المكتب السياسي لحركة حماس إسماعيل هنية في قلب طهران بعد مراسم تنصيب الرئيس الإيراني مسعود بزشكيان، وهذه الجريمة هي رسالة إلى طهران باعتبارها أحد الداعمين الأساسيين لحركات المقاومة، وللقول إنه لا خطوط حمراء بعد الآن.. سنضرب في كل مكان من دون هوادة.

– الخطاب الذي ألقاه رئيس حكومة الاحتلال بنيامين نتنياهو في الكونغرس ولاقى تصفيقاً حاراً قياماً وقعوداً ممن يفترض بهم أنهم ممثلو الشعب الأميركي، وليسوا مهرجين في عرض للسيرك. إن ما حدث بعد افتعال جريمة شمس الإرهابية والتي كانت الفتيل الذي نقل المنطقة إلى فوهة البركان أو الكنبة التي يدرك نتنياهو أنها لن تعدل موازين القوى، ولكنه لا يمكن القول إنها ليست ضربات موجعة ومؤلمة بالنسبة لمحور المقاومة، وتجاوز لخطوط حمراء كثيرة.

والآن ماذا عن دمشق؟

كان لافتاً ما نشره أيال زيسر في صحيفة «إسرائيل اليوم» بتاريخ ٢١ تموز الماضي، وهو المختص بالشأن السوري، تحت عنوان: «كما لجمنا مصر– عبد الناصر.. لماذا لا نبقي في قطاع غزة ونطيح ببشار الأسد؟» حيث يقر زيسر بكارثة القصور والفشل وليس الخلل، ويقول إنه آن الأوان للعودة للتفكير الكبير في طريقة المواجهة للتحديات التي تواجهها إسرائيل، التي سقطت للدرك الأسفل على الرغم من أن الكثير من الإسرائيليين يستصعبون الاعتراف بذلك، ويرى أن التحدي هو التحرر من الشلل والجمود الفكري اللذين يعيشهما الكيان منذ سنين، مؤكداً أن الهجمات الموضعية الخفية في سورية والعراق وإيران ليست هي التي سترجح الكفة في صراع الأجيال الذي نعيشه!

يدعو زيسر إلى ما فكر به بن غوريون في الخمسينيات، وما سماه «عصف المنظومات الإقليمي»، أي البحث الآن عن جواب إستراتيجي شامل لما يواجهه الكيان، حيث يعتقد أن بالإمكان امتلاك القدرة على المبادرة لخطوات إستراتيجية، وما تحتاجه إسرائيل حسب قوله هو جرأة، ورؤية تركز على الغاية وليس الأشجار، ليطرح سؤالاً: هل بعد استمرار حكم بشار الأسد مصلحة لإسرائيل، أم ينبغي العمل على إسقاطه، وتوجيه ضربة إلى إيران وحزب الله؟

ما قصده زيسر، وهو أحد المقربين من نتنياهو، أنه ينبغي العودة للتفكير بشكل كبير، وعدم الخوف من المبادرة الإستراتيجية والتخلي عن خدمة المصالح الشخصية مثلما يحصل اليوم!

أما المقال الثاني الذي لم يكن بعيداً عن النغمة نفسها فقد كتبه عاميت ياغور في ٢٦ تموز الماضي في صحيفة «معاريف»، وهو مسؤول سابق في شعبة التخطيط في المخابرات البحرية الإسرائيلية، حيث يقول: «ليس في طهران، ولا في بيروت، رأس الأفعى موجود في مكان آخر، ليس بعيداً عن إسرائيل»، ويقصد سورية، حيث يدعو إلى تغيير «اللعب الإستراتيجي»، ورفض قواعد اللعب التي فرضها حزب الله، من خلال استهداف سورية مباشرة بعد كل استهداف، وتغيير قواعد اللعبة ليس لتوسيع الحرب بل لكبحها، وبلورة واقع مختلف في الساحة الشمالية بانتظار اليوم التالي للحرب!

هذه الدعوات المتتالية من خلال مقالات رأي تعكس بشكل أو آخر ما يدور في كواليس صناع القرار الصهاينة وتؤشر بوضوح شديد إلى ما يلي:

• إن الحرب القاشية على سورية طوال ١٤ عاماً كانت بإدارة صهيونية– أميركية مباشرة، وإن السوريين الذين حملوا السلاح تحت عناوين مختلفة ليسوا إلا مرتزقة وعملاء ضد بلدهم وشعبهم.

• عودة النغمة من جديد لاستهداف سورية الآن لم يتوقف ولن يُغير من مواقفها بشيء، ولكن لابد من الانتباه لما يُخطط له عدونا المأزوم وجودياً منذ طوفان الأقصى.

• إن بدء عودة المياه إلى مجاريها من خلال تحسين العلاقات السورية– العربية، وتحرك المسار السوري– التركي، والاندفاع الأوروبي، وتغير البيئة الإستراتيجية عامة، كلها أمور تقلق قادة الكيان الذين يتدهور واقعهم باعترافهم، ولذلك يفكرون بخلط الأوراق، ومحاولة العودة إلى مربع استهداف سورية، وقيادتها.

• في هذا اليوم الأول من آب عيد الجيش العربي السوري البطل الذي حمى سورية وشعبها وأرضها، وهو المؤسسة الوطنية الشجاعة التي قاومت بإيمانها بأرضها وشعبها، ومازالت، لن تكون رسالتها إلى شعبها وأمتها سوى القول: «وطن– شرف– إخلاص» وإذا كانت سورية في عين العاصفة منذ ١٤ عاماً وأكثر، فإن مثل هذه الرسائل لن تخيفها، ولن تثنيها عن مسارها المقاوم، وهي تعرف كيف تتعامى مع مثل هذه الرسائل.

هذه الدعوات المتتالية من خلال مقالات رأي تعكس بشكل أو آخر ما يدور في كواليس صناع القرار الصهاينة وتؤشر بوضوح شديد إلى ما يلي:

• إن الحرب القاشية على سورية طوال ١٤ عاماً كانت بإدارة صهيونية– أمريكية مباشرة، وإن السوريين الذين حملوا السلاح تحت عناوين مختلفة ليسوا إلا مرتزقة وعملاء ضد بلدهم وشعبهم.

• عودة النغمة من جديد لاستهداف سورية الآن لم يتوقف ولن يُغير من مواقفها بشيء، ولكن لابد من الانتباه لما يُخطط له عدونا

---

١٨٥ مليون دولار إجمالي مساعدات السعودية والإمارات قدمت ٢٠ طن أدوية الأسبوع الجاري

مصر: لضمان دخول المساعدات السريع إلى غزة ولا غنى عن «أونروا»

أكد وزير الخارجية والهجرة وشؤون المصريين بالخارج بدر عبد العاطي ضرورة ضمان الدخول السريع للمساعدات الإنسانية لقطاع غزة، في حين أعلنت دولة الإمارات العربية المتحدة تقديم ٢٠ طناً من المستلزمات الطبية الأساسية والأدوية، خلال الأسبوع الجاري، لدعم مستشفيات غزة، على حين أعلنت المملكة العربية السعودية أن إجمالي المساعدات المقدمة للشعب الفلسطيني منذ شن الحرب الإسرائيلية على القطاع بلغ ١٨٥ مليون دولار.

وشدد عبد العاطي خلال لقائه بمدير منسقي الأمم المتحدة للشؤون الإنسانية وإعادة الإعمار في قطاع غزة سيغريد كاغ في قطر على ضرورة العمل للتغلب على التحديات والمعوقات التي تحول دون دخول وتوزيع المساعدات الإنسانية داخل قطاع غزة، والعمل على إنقاذها وفقاً لقرار مجلس الأمن رقم «٢٧٢٠»، وذلك وفق ما ذكرت قناة «القاهرة الإخبارية».

وأعرب عبد العاطي عن إدانته لجميع محاولات استهداف العاملين في مجال المساعدات الإنسانية ومواقعهم داخل القطاع، مؤكداً أن دور وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين «أونروا» لا غنى عنه في جهود الإغاثة الإنسانية بالقطاع.

من جانبها، أعربت الوكالة الأممية عن أملها في أن تشهد مسألة نفاذ المساعدات الإنسانية للقطاع تحسناً خلال الفترة القادمة، حيث اتفق الجانبان على استمرار التشاور والتنسيق من أجل دفع العمل الإغاثي بالقطاع قدماً.

في الأثناء أعلنت الإمارات تقديم ٢٠ طناً من المستلزمات الطبية الأساسية والأدوية، خلال الأسبوع الجاري، لدعم مستشفيات غزة، لتجاوز إجمالي المساعدات الطبية المقدمة ضمن عملية «الفرس الشهم ٣» ٤٠٠ طن.

وذكرت وكالة أنباء الإمارات «وام»، أن المساعدات الطبية قُدمت إلى «منظمة أطباء بلا حدود» والصليب الأحمر ومستشفى العودة وللنقطة الطبية في مركز إيواء الكلية الجامعية».

بدوره أعلن المستشار باليوان الملكي في المملكة العربية السعودية، المشرف العام على مركز الملك سلمان للإغاثة والأعمال الإنسانية عبد الله بن عبد العزيز الربيعة: أن بلاده تفاعلت منذ اليوم الأول لاندلاع الأزمة في قطاع غزة؛ حيث بلغ إجمالي المساعدات المقدمة للشعب الفلسطيني ١٨٥ طائرة في قطاع غزة؛ حيث بلغ إجمالي ٥٤ طائرة، وجسراً آخر بحرياً مؤلفاً من ٨ سفن، وأسعفت عبر الجسر مساعدات غذائية نوعية للمتضررين في قطاع غزة بهدف كسر إغلاق قبوات الاحتلال الإسرائيلية المعابر الحدودية.

على خط مواز ذكرت وكالة «عمون» الأردنية أن عدد الطائرات الأردنية المرسلة للأهالي في غزة منذ تشرين الأول الماضي وصل إلى ٥٣ طائرة في حين وصل عدد الشاحنات المرسلة عبر المعابر البرية إلى ٢٨٥٧ شاحنة، حيث شملت المساعدات المواد الطبية والطرود الغذائية والمواد الإغاثية والأدوية ووحدات الدم واللحوم المعلبة ومادة الطحين.

ووفق موقع «بوابة الوسط» المصري أعلن الاتحاد الأوروبي أمس دفع ١٥٠ مليون يورو في إطار مساعدة طارئة للسلطة الفلسطينية بقيمة إجمالية تبلغ ٤٠٠ مليون يورو، في وقت تواجه فيه مشاكل مالية خطيرة.

وقالت رئيسة المفوضية الأوروبية أورسولا فون دير لايين: إن «الاتحاد الأوروبي ملتزم بالكامل دعم السلطة الفلسطينية في هذه المرحلة الحساسة»، مضيفة: إن «مساعدتنا الطارئة بقيمة ٤٠٠ مليون يورو تدعم برنامجاً إصلاحياً حيوياً وتمهد الأرضية لإعادة إعمار غزة».

من جهة ثانية، أفادت منظمة الصحة العالمية، وفق موقع «بي بي سي شيرز» بخروج مجموعة من المصابين والمرضى من غزة، للعلاج في الإمارات، مشيرة إلى هذه أكبر دفعة تخرج من القطاع لأسباب صحية، منذ بداية شن إسرائيل الحرب على القطاع في السابع من تشرين الأول الماضي.

وقالت الصحة العالمية: «إن ٨٥ مريضاً ومصاباً بحالات خطرة، خرجوا من غزة إلى أبو ظبي».

وكالات

زف القائد شكر شهيداً كبيراً على طريق القدس إثر العدوان الإسرائيلي على ضاحية بيروت

حزب الله: موقفنا من استشهاده يُعَبِّرُ عنه الأمين العام اليوم في التشييع

الشهيد القائد فؤاد شكر «السيد محسن» (أ ف ب)

زف حزب الله القائد فؤاد شكر «السيد محسن» شهيداً كبيراً على طريق القدس، جراء العدوان الإسرائيلي الذي استهدف مبنى سكنياً في حارة حريك في الضاحية الجنوبية لبيروت أول أمس، مؤكداً أن الموقف السياسي من استشهاده سيُعبر عنه الأمين العام لحزب الله سماحة السيد حسن نصر الله اليوم في مسيرة التشييع.

وقال بيان أصدرته العلاقات الإعلامية في الحزب: «بعد مسيرة حافلة كلها إيمان بالله وبعهد مع الله وصدق في هذا الإيمان والعهد وجهاد دؤوب بلا كلل ولا ملل وانتظار طويل للقاء الله تعالى والأحبة الذين سبقوه من إخوانه القادة والشهداء والاستشهاديين وفي ذروة الشوق لهذا اللقاء، من الله تعالى على عبده المجاهد والصادق والمخلص والعاشق بوسام الشهادة الرفيع وأذن له بهذا اللقاء الأبدي في رضوان الله وجواره هو القائد الجهادي الكبير الأخ العزيز والحبيب السيد فؤاد شكر (السيد محسن) الذي نزفه شهيداً كبيراً على طريق القدس».

وأضاف: «وكما كان حضوره المباشر في الحياة معنا قوة مميزة للمقاومة ستكون شهادته العظيمة دفعاً قوياً لإخوانه المجاهدين من أجل المُضي قُدماً بثبات وشجاعة لحقق الإنجازات والانتصارات والمغفرات وتحقيق الأهداف والآمال التي كان يتطلع إليها هذا القائد الكبير».

وأكد البيان أن الشهيد شكر رمز من رموز المقاومة الكبار ومن صانعي انتصاراتها وقوتها وأقدارها ومن قادة ميادينها وختم: «هذا بيان تعزيتنا وتبريكنا وأما موقفنا السياسي من هذا الاعتداء الآثم والجريمة الكُبرى سيُعبِّر عنه الأمين العام لحزب الله سماحة السيد حسن نصر الله «حفظه الله» (اليوم) في مسيرة تشييع الشهيد القائد إن شاء الله».

وفي السياق أفاد موقع «لبنان ٢٤» الإلكتروني بالعثور على الجثمانين تحت أنقاض المبنى المستهدف في حارة حريك.

وأول أمس، نفذ الاحتلال الإسرائيلي اعتداء على لبنان، عبر غارة استهدفت مبنى سكنياً في حارة حريك بالضاحية الجنوبية لبيروت، أسفرت عن ارتقاء شهداء وعشرات الجرحى وسط استمرار عمليات الإغاثة، على حين نعى حزب الله في بيان نشره الإعلام الحربي على موقعه «تلغرام» القيادي فؤاد شكر الذي أرتقى شهيداً على طريق القدس.

وفي هذا السياق، نشرت وزارة الصحة اللبنانية في بيان نقلته الوكالة الوطنية اللبنانية للإعلام أمس، حصيلة محدثة للشهداء الذين ارتقوا نتيجة للعدوان الإسرائيلي على الضاحية، وقالت: إن العدوان أدى إلى سقوط خمسة شهداء مدنيين من بينهم ثلاث سيدات وطفلة وطفل وذلك بعد ارتقاء شهيدة من الجرحى، إضافة إلى نحو ٨٠ مصاباً.

وقالت الوزارة: إن فرق الإسعاف هرعت لنقل المصابين، إضافة إلى فرق الإطفاء، بينما باشرت البلدية وفرق الدفاع المدني العمل على رفع الأنقاض للعثور على مزيد من الشهداء والجرحى، حيث دمر المبنى المستهدف بشكل شبه كامل، إضافة إلى تضرر كبير في المباني المجاورة.

ولفتت إلى أن أغلبية الجرحى خرجوا من المستشفيات بعد تلقي العلاج اللازم، وبقي عدد أشخاص ممن يحتاجون إلى متابعات طبية.

بدورها، تحدثت دائرة العلاقات العامة والإعلام في الصليب الأحمر اللبناني في بيان نقله موقع «النشرة»، عن مستجدات الغارة التي استهدفت المبنى السكني في حارة حريك، مؤكدة أنه «حتى اللحظة ارتفع عدد الشهداء إلى ٥، بينما تجاوز عدد الجرحى الـ٨٠، وقد تم نقلهم إلى مستشفيات بيهمن والساحل والزهراء والرسول الأعظم والسان جورج، وتتراوح إصابات الجرحى بين الخطيرة والطفيفة».

وأكدت أنها تتابع عن كثب تطورات الوضع، وتعمل فرقها على تقديم كل أشكال الدعم اللازم للمتضررين، وتدعو إلى التبرع بالدم في مركز الصليب الأحمر اللبناني في شارع «سبيرز» في بيروت.

وكالات

شهداء غزة نحو ٣٩٥٠٠ في اليوم الـ٢٩٩ للعدوان والكيان يواصل مجازره

جيش الاحتلال يفجّر أكثر من ٣٠ بئراً للمياه في غزة خلال الشهر المنصرم

فلسطينيون يصلون على جثامين الضحايا قبل دفنهم في مقبرة الزوايدة إثر القصف الإسرائيلي على مخيم البريج للاجئين وسط قطاع غزة (أ ف ب)

مع دخول العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة يومه الـ٢٩٩، ارتفع عدد الضحايا الفلسطينيين إلى نحو «٣٩٤٥٠» شهيداً، إضافة إلى أكثر من «٩١٠٠٠» مصاب، وسط استمرار الاحتلال الإسرائيلي بارتكاب جرائم الإبادة الجماعية ومجازر دامية بحق الفلسطينيين الأبرياء، وبالتزامن مع تأكيد مسؤولين محليين في غزة أن جيش الاحتلال الإسرائيلي فجّر أكثر من ٣٠ بئراً للمياه في غزة خلال الشهر المنصرم.

وفي التفاصيل، أعلنت وزارة الصحة الفلسطينية في بيان أمس أوردته وكالة «سانا»، أن الاحتلال الإسرائيلي ارتكب خلال الساعات الـ٢٤ الماضية مجازر عدة في قطاع غزة راح ضحيتها ٥٩ شهيداً و٧٧ جريحاً، وقالت الوزارة في بيانها: إن عدد ضحايا عدوان الاحتلال المتواصل اليوم الـ٢٩٩ على القطاع ارتفع إلى «٣٩٤٥٠» شهيداً و«٩١٠٧٣» جريحاً، في حين لا يزال عدد من الضحايا تحت الركام وفي الطرقات لا تستطيع طواقم الإسعاف والدفاع المدني الوصول إليهم.

وفي السياق، أعلنت مصادر طبية في قطاع الدفاع المدني أمس الأربعاء، استشهاد وإصابة عشرات الفلسطينيين، جراء سلسلة غارات من الطائرات الحربية والمدفعية الإسرائيلية على مناطق مختلفة من قطاع غزة والمتواصلة ليوم الـ٢٩٩.

وقالت المصادر في تصريحات أمس، نقلها موقع «اليوم السابع» المصري: «سقط شهداء ومصابون في قصف إسرائيلي استهدف منزلاً في منطقة المواصي غرب مدينة رفح جنوب قطاع غزة، كما وصل العديد من الإصابات إلى مستشفى الصليب الأحمر الميداني جراء إطلاق نار من آليات الجيش الإسرائيلي باتجاه خيام النازحين في منطقة المواصي».

وأفادت مصادر طبية في مستشفى «شهداء الأقصى» وسط مدينة غزة بأن «المستشفى استقبل ١٠ شهداء و٣ مصابين بجراح مختلفة، جراء غارة إسرائيلية، في حين قال شهود: إن «طائرة إسرائيلية استهدفت مرتكبة مدنية في شارع الملك فؤاد شرق مدينة غزة، وأظهرت مقاطع فيديو مكثف، ما أدى إلى إصابة العديد من الأشخاص بينهم أطفال ونساء، كما تعرضت مناطق شرق جباليا شمال قطاع غزة، لقصف مدفعي مكثف وانفجارات متتالية وسط إطلاق نار من آليات جيش الاحتلال الإسرائيلي.

كذلك، استشهد عشرة فلسطينيين وأصيب آخرون أمس الأربعاء، في غارة جوية نفذها طيران الاحتلال الإسرائيلي واستهدفت مركبة مدنية في بلدة الزوايدة وسط قطاع غزة، وأفادت مصادر طبية في مستشفى «شهداء الأقصى» وسط مدينة غزة بأن «المستشفى استقبل ١٠ شهداء و٣ مصابين بجراح مختلفة، جراء غارة إسرائيلية، في حين قال شهود: إن «طائرة إسرائيلية استهدفت مركبة مدنية في شارع الملك فهد في منطقة الزوايدة، إثر قصف الأحداث في مخيم الشاطئ وسط مدينة غزة، وأكدت النقابة في بيان لها، أن هذه الجريمة الجديدة تمثل انتهاكاً صارخاً لكل القوانين والأعراف الدولية التي تكفل حماية الصحفيين وضمان حرية عملهم.

إلى ذلك قال مدير شبكات المياه في بلدية خان يونس سلامة شراب: إن جيش الاحتلال الإسرائيلي فجّر أكثر من ٣٠ بئراً للمياه في غزة خلال الشهر المنصرم لتضاعف المصائب الناتجة عن القصف الجوي الذي حول جزءاً كبيراً من القطاع الفلسطيني إلى أرض خراب تختنقها أزمة إنسانية.

ونقلت قناة «الملكة» الأردنية عن شراب قوله: إن تلك الآبار دمرتها القوات الإسرائيلية في الفترة من ١٨ إلى ٢٧ تموز في مدينتي رفح وخان يونس جنوب القطاع.

ولا تنحصر مخاوف الفلسطينيين في وقوع قصف إسرائيلي أو توغل بري فحسب، بل يحدون صعوبة شديدة يومياً من أجل الحصول على مقومات النجاة مثل المياه لأغراض الشرب والطهي والاغتسال.

وفي التاسع عشر من الشهر الماضي أظهر تقرير أصدرته منظمة «أوكسفام»، عن استخدام إسرائيل للماء بشكل منهجي ضدّ أهالي قطاع غزة كسلاح حرب، وذلك «في استخفاف واحتقار لحياة الإنسان والقانون الدولي» وفق ما ذكره التقرير.

وخلص التقرير تحت عنوان «جرائم حرب الماء»، والمكون من ٦٦ صفحة، إلى أنّ متابعة الإسرائيلي بقطع إمدادات الماء الخارجية، والتدمير المنهجي بالهجمات العسكرية المتتالية لمرافق المياه، والعرقلة المتعمدة للمساعدات، قد خفضت كمية الماء في قطاع غزة بنسبة ٩٤ بالمئة لتصل إلى دون ٥ لترات للفرد الواحد (٤،٧٥ ليترات) يومياً، «أي أقل بقليل من ثلث الحد الأدنى الموصى به في حالات الطوارئ وأقلّ من ماء شطف مرحاض واحد».

وحول الأرقام والإحصائيات ذكر التقرير أن عدد الأشخاص الذين يعانون انعدام الأمن الغذائي بلغ ١٢،٩ مليون شخص، منهم ٣،١ ملايين يعانون انعدام من ٦٦ صفحة، إلى أنّ متابعة الإسرائيلي بقطع إمدادات الماء الخارجية، والتدمير المنهجي بالهجمات العسكرية المتتالية لمرافق المياه، والعرقلة المتعمدة للمساعدات، قد خفضت كمية الماء في قطاع غزة بنسبة ٩٤ بالمئة لتصل إلى دون ٥ لترات للفرد الواحد (٤،٧٥ ليترات) يومياً، «أي أقل بقليل من ثلث الحد الأدنى الموصى به في حالات الطوارئ وأقلّ من ماء شطف مرحاض واحد».

تغطية الأحداث في مخيم الشاطئ وسط مدينة غزة، وأكدت النقابة في بيان لها، أن هذه الجريمة الجديدة تمثل انتهاكاً صارخاً لكل القوانين والأعراف الدولية التي تكفل حماية الصحفيين وضمان حرية عملهم.

إلى ذلك قال مدير شبكات المياه في بلدية خان يونس سلامة شراب: إن جيش الاحتلال الإسرائيلي فجّر أكثر من ٣٠ بئراً للمياه في غزة خلال الشهر المنصرم لتضاعف المصائب الناتجة عن القصف الجوي الذي حول جزءاً كبيراً من القطاع الفلسطيني إلى أرض خراب تختنقها أزمة إنسانية.

ونقلت قناة «الملكة» الأردنية عن شراب قوله: إن تلك الآبار دمرتها القوات الإسرائيلية في الفترة من ١٨ إلى ٢٧ تموز في مدينتي رفح وخان يونس جنوب القطاع.

ولا تنحصر مخاوف الفلسطينيين في وقوع قصف إسرائيلي أو توغل بري فحسب، بل يحدون صعوبة شديدة يومياً من أجل الحصول على مقومات النجاة مثل المياه لأغراض الشرب والطهي والاغتسال.

وفي التاسع عشر من الشهر الماضي أظهر تقرير أصدرته منظمة «أوكسفام»، عن استخدام إسرائيل للماء بشكل منهجي ضدّ أهالي قطاع غزة كسلاح حرب، وذلك «في استخفاف واحتقار لحياة الإنسان والقانون الدولي» وفق ما ذكره التقرير.

وخلص التقرير تحت عنوان «جرائم حرب الماء»، والمكون من ٦٦ صفحة، إلى أنّ متابعة الإسرائيلي بقطع إمدادات الماء الخارجية، والتدمير المنهجي بالهجمات العسكرية المتتالية لمرافق المياه، والعرقلة المتعمدة للمساعدات، قد خفضت كمية الماء في قطاع غزة بنسبة ٩٤ بالمئة لتصل إلى دون ٥ لترات للفرد الواحد (٤،٧٥ ليترات) يومياً، «أي أقل بقليل من ثلث الحد الأدنى الموصى به في حالات الطوارئ وأقلّ من ماء شطف مرحاض واحد».

وكالات

سورية تعزي الهند بضحايا الانهيارات الأرضية في ولاية كيرالا

أعربت سورية عن تعازيها وأسفها لسقوط ضحايا إثر الانهيارات والانزلاقات الأرضية التي وقعت في ولاية كيرالا الهندية، مؤكدة تضامنها ووقوفها إلى جانب حكومة وشعب الهند الصديق وتمنياتها بالشفاء العاجل للمصابين.

وقالت وزارة الخارجية والمغتربين في بيان لها أمس: «تعرب الجمهورية العربية السورية عن الأسف الشديد لسقوط ضحايا إثر الانهيارات والانزلاقات الأرضية التي وقعت في ولاية كيرالا في الهند يوم (اول من أمس)، والتي أودت بحياة أكثر من أربعين شخصاً، وأسفرت عن العديد من الإصابات»، حسب ما ذكرت وكالة «سانا». وتابعت الخارجية: «في الوقت الذي تعرب فيه سورية عن تعازيها وصادق مواساتها، فإنها تؤكد تضامنها ووقوفها إلى جانب الهند وشعبها الصديق، وتمنياتها بالشفاء العاجل للمصابين».

وكان ٦٣ شخصاً على الأقل قد لقوا حتفهم وأصيب العشرات جراء الانهيارات الأرضية والانزلاقات التي تسببت بها الأمطار الموسمية الغزيرة جنوب الهند في ولاية كيرالا.

وكالات

الاحتلال التركي عزز نقاطه العسكرية على خطوط التماس مع «قسد» شمال حلب

الجيش يستهدف مواقع «النصرة» في ريفي إدلب وحماة ويكبدهم خسائر فادحة

حماة - محمد أحمد خيازي
دمشق - الوطن - وكالات

قوات من الجيش العربي السوري تستهدف مواقع الإرهابيين في ريف حماة (عن الانترنت)

دك الجيش العربي السوري أمس بطبراته المسير ومدفعيته الثقيلة، مواقع لتنظيم جبهة النصرة الإرهابي وحلفائه في سهل الغاب وريف إدلب وكبدهم خسائر فادحة، وذلك رداً على تمادِيهم بإشعال الوضع الميداني بمنطقة «خفض التصعيد»، وخرقهم الفاضح والمتكرر لاتفاق وقف إطلاق النار الموقع في موسكو بالعام ٢٠٢٠ بتصعيد اعتداءاتها على نقاط عسكرية بمختلف القطاعات. كما قضى الجيش على العديد من مسلحي تنظيم داعش الإرهابي خلال اشتباكات ضارية خاضها معهم في بادية البوكمال بريف دير الزور.

وفي التفاصيل، بيّنَ مصدر ميداني لـ«الوطن» أن الجيش دك بالطائرات المسيرة تحركات مؤلمة للإرهابيين ومواقعهم في قسطون بسهل الغاب الشمالي الغربي وفي شنان بريف إدلب الجنوبي.

كما دك الجيش بمدفعيته الثقيلة أيضاً حسب المصدر مواقع للإرهابيين في محيط قريتي القاهرة والعنكاوي بسهل الغاب بريف حماة، وفي قريتي حرش بينين وسفوهن بجبل الزاوية بريف إدلب الجنوبي.

وأوضح المصدر أن استهداف الجيش للإرهابيين بالطيران المسير والمدفعية الثقيلة كبدهم خسائر فادحة بالأفراد والعتاد.

ولفت إلى أن مجموعات إرهابية من «النصرة»، كانت اعتدت على نقاط عسكرية في محور ريف إدلب الجنوبي بقذائف صاروخية وأسلحة رشاشة ما أسفر عن ارتقاء عنصر من حامية إحدى النقاط شهيداً.

وفي السياق ذكرت مصادر إعلامية معارضة استهداف الجيش بطائرة مسيرة موقعاً للتنظيمات الإرهابية قرب قرية ظفرتعال بريف حلب الغربي.

وفي البادية، خاضت وحدات من الجيش والقوات الرديفة اشتباكات ضارية مع خلايا من تنظيم داعش الإرهابي في بادية البوكمال بريف دير الزور.

وبيّنَ مصدر ميداني لـ«الوطن» أن الاشتباكات أسفرت عن مقتل العديد من الدواعش، وإصابة عدد من عناصر القوات الرديفة إصابات متفاوتة الشدة.

وأوضح أن الطيران الحربي السوري والروسي، واصل أمس شن غاراته على نقاط انتشار الدواعش في عمق البادية.

من جهة ثانية، ووفق مصادر إعلامية معارضة عززت قوات الاحتلال التركي نقاطها العسكرية على خطوط التماس مع ميليشيات «قوات سورية الديمقراطية– قسد» وما يسمى «مجلس منبج العسكري» التابع للأخيرة في ريف حلب الشمالي، وزودت محاور القتال بالتعزيزات الحرارية والتليلية لرصد أي تحركات من الجهة المقابلة.

وتركزت التعزيزات نحو المحاور التي تقاطها الجبهة الديمقراطية– قسد» وتمتد من حامية إحدى النقاط شهيداً.

وفي السياق ذكرت مصادر إعلامية معارضة استهداف الجيش بطائرة مسيرة موقعاً للتنظيمات الإرهابية قرب قرية ظفرتعال بريف حلب الغربي.

وفي البادية، خاضت وحدات من الجيش والقوات الرديفة اشتباكات ضارية مع خلايا من تنظيم داعش الإرهابي في بادية البوكمال بريف دير الزور.

وبيّنَ مصدر ميداني لـ«الوطن» أن الاشتباكات أسفرت عن مقتل العديد من الدواعش، وإصابة عدد من عناصر القوات الرديفة إصابات متفاوتة الشدة.

وأوضح أن الطيران الحربي السوري والروسي، واصل أمس شن غاراته على نقاط انتشار الدواعش في عمق البادية.

من جهة ثانية، ووفق مصادر إعلامية معارضة عززت قوات الاحتلال التركي نقاطها العسكرية على خطوط التماس مع ميليشيات «قوات سورية الديمقراطية– قسد» وما يسمى «مجلس منبج العسكري» التابع للأخيرة في ريف حلب الشمالي، وزودت محاور القتال بالتعزيزات الحرارية والتليلية لرصد أي تحركات من الجهة المقابلة.

وتركزت التعزيزات نحو المحاور التي تقاطها الجبهة الديمقراطية– قسد» وما يسمى «مجلس منبج العسكري» التابع للأخيرة في ريف حلب الشمالي، وتمتد من حامية إحدى النقاط شهيداً.

وفي السياق ذكرت مصادر إعلامية معارضة استهداف الجيش بطائرة مسيرة موقعاً للتنظيمات الإرهابية قرب قرية ظفرتعال بريف حلب الغربي.

وفي البادية، خاضت وحدات من الجيش والقوات الرديفة اشتباكات ضارية مع خلايا من تنظيم داعش الإرهابي في بادية البوكمال بريف دير الزور.

وبيّنَ مصدر ميداني لـ«الوطن» أن الاشتباكات أسفرت عن مقتل العديد من الدواعش، وإصابة عدد من عناصر القوات الرديفة إصابات متفاوتة الشدة.

وأوضح أن الطيران الحربي السوري والروسي، واصل أمس شن غاراته على نقاط انتشار الدواعش في عمق البادية.

من جهة ثانية، ووفق مصادر إعلامية معارضة عززت قوات الاحتلال التركي نقاطها العسكرية على خطوط التماس مع ميليشيات «قوات سورية